

Al-Khubaiti Folklore in The Western Region of Saudi Arabia

Dr.Saitah Bint Muhammad Al-Mutairi

sitahmm1974@gmail.com

Assistant Professor of Textile History and Design - Fashion and Textile Design Department – collage of Art &Design, Princess Nourah Bint Abdulrahman University, Riyadh , Kingdom of Saudi Arabia.

Lujain Abdulrahman Al hazmi .

lujainar20@gmail.com

Fashion and Textile Design Department – collage of Art &Design, Princess Nourah Bint Abdulrahman Universit, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

الموروث الشعبي لفن الخبتي بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية

د. صيته بنت محمد المطيري

sitahmm1974@gmail.com

(أستاذ تاريخ وتصميم النسيج المساعد), قسم تصميم الأزياء والنسيج, كلية التصميم والفنون, جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن, الرياض, المملكة العربية السعودية.

لجين بنت عبدالرحمن الحازمي

lujainar20@gmail.com

قسم تصميم الأزياء والنسيج, كلية التصميم والفنون, جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن, الرياض, المملكة العربية السعودية.

Keywords	الكلمات المفتاحية	Received الاستقبال	Accepted القبول	Published النشر
منطقة الخبتي, الموروث الشعبي, المنطقة الغربية, فلكلور	فن الخبتي, الفنون الأدائية, الموروث الشعبي, المنطقة الغربية, فلكلور	17 December 2022	15 January 2023	22 February 2023
Khabaiti , Performing Arts, Folklore, Western Region, Folklore				

Abstract

Folklore is the most important indication of the civilization of the Kingdom of Saudi Arabia, so the researchers focused on documenting and recording the legacies and folk arts of each region, and this research aims to document the Al-Khabaiti Folklore in the western region.

The research used the descriptive historical approach, and the research tool was interviews with the elderly and the people of the Badia who practiced and lived this folklore.

The most important results of the research were to identify the Al-Khabaiti Folklore for the people of the Badia (Desert) in the region and their traditional customs to perform it, with a description of the clothing and musical instruments used to practice it.

One of the most important recommendations of the research is to document and monitor Al-Khabaiti Folklore among women from the Western Region, with the collection of archaeological holdings belonging to it.

المخلص

تُعتبر الموروثات الشعبية أهم دلالة على حضارة المملكة العربية السعودية، لذلك ركز الباحثون على توثيق وتسجيل الموروثات والفنون الشعبية لكل منطقة، ويهدف هذا البحث إلى توثيق فن الخبتي في المنطقة الغربية.

استخدم البحث المنهج التاريخي الوصفي، وكانت أداة البحث المقابلات مع كبار السن وأهالي البادية ممن مارسوا وعاصروا هذا الفن، لتوثيق فن الخبتي، ونشأته، والملابس، والمكملات، والأهازيج، والآلات الموسيقية التي استُخدمت في ممارسة هذا الفن. وكانت أهم نتائج البحث التعرف على الفنون الشعبية لأهل البادية بالمنطقة الغربية، وعاداتهم التقليدية لأدائها، مع وصف وتوثيق القطع الملبسية والآلات الموسيقية لممارسة فن الخبتي. ومن أهم توصيات البحث: توثيق ورصد فن الخبتي عند النساء من المنطقة الغربية، مع جمع المقتنيات الأثرية التي تعود إليه، ومن أهم استنتاجات البحث قلة الاهتمام بتوثيق فن الخبتي، كونه موروثاً شعبياً، مما جعل المراجع بخصوص هذا الفن قليلة، أو غير وافية الشرح.

المقدمة

تُعتبر الموروثات الشعبية إحدى الركائز الأساسية للتعبير عن الهوية التاريخية، الثقافية، والاجتماعية لكل منطقة، لما تحتويه من كمّ هائل من العادات والتقاليد المتأصلة منذ فترات زمنية طويلة جدًا، كما ذكرت ثريا نصر "الفولكلور يتطلع من هذه الحالة بدوره التقليدي كعلم تاريخي، يكمل المعرفة التاريخية، ويعمقها، ويوسعها" (1998، 20)، فيندرج تحت الموروثات الشعبية عدد من المواد، فتشتمل على: العادات الشعبية، المعتقدات الشعبية، المعارف الشعبية، الأدب الشعبي، الفنون الشعبية، الثقافة المادية.

وتقع مسؤولية الحفاظ على التراث على عاتق الباحثين والأكاديميين، لمواكبة جهود الدولة نحو الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري، وهناك العديد من الأبحاث والدراسات القيمة التي تساهم في مواجهة اندثار الذي قد يهدد الموروثات الثقافية والحضارية، ومن ذلك دراسة (البسام، 2005) التي تطرقت لتوثيق التراث التقليدي لملاابس النساء في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ودراساتها أيضًا (البسام، 2005)، وكانت لتوثيق الملابس التقليدية الرجالية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، (الحري، 2011) والتي كانت عن ملامح الأوضاع الثقافية في وادي الصفراء، بالإضافة إلى (العجاي، 2015) عن الأزياء التقليدية للأطفال في بادية نجد من المملكة العربية السعودية، أما دراسة (فدا، 2007) فقد اهتمت بتوثيق التراث التقليدي لملاابس الرجال في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى دراسة (المطيري، 2003) التي ركزت على دراسة المنسوجات التقليدية، وطرق حفظها، وتوثيقها، دراسة ميدانية مقارنةً لمناطق المملكة العربية السعودية.

وقد كرّس العديد من الباحثين جهودهم نحو توثيق جوانب متعددة من الموروث الثقافي والاجتماعي، وما زال الاهتمام بتوثيق وتسجيل التراث غير المادي السعودي بجهود الدولة، ومساهمات الباحثين.

ووفقًا على هذه الموروثات من الاندثار، أو التأثير عليها في ظل التطور السريع لمواكبة التغييرات التي من شأنها أن تطمس ملامحها (البسام، 2005، 5)، وجدت الباحثة أنه من الأجدر المسارعة في

توثيق وتحليل جزء من هذه الموروثات الذي يندرج تحت مادة الفنون الشعبية في المنطقة الغربية. وتعدّ المنطقة الغربية ثاني مناطق المملكة العربية السعودية مساحةً، وتشغل القسم الغربي من المملكة، ومن أهم المدن في المنطقة: مكة المكرمة، المدينة المنورة، الطائف، جدة. (نصر، ١٩٩٨: ٦٦٠). وتزخر هذه المدن بالفنون الشعبية بشتى أنواعها، كونها ملتقى للثقافات والحضارات المتنوعة منذ القدم. وبالرغم من التأثيرات الخارجية، وتنوع الحضارات التي دخلت على المنطقة (حسن، ١٩٩١، ٣٧) ما زال هنالك القليل في العصر الحالي من أهالي البادية في المنطقة الغربية الذين تمسكوا بممارسة فنونهم الشعبية، والحفاظ عليها، وتناقلها كما هي، فيسارع البحث في توثيق أهم هذه الفنون، وهو فن الخبتي الذي ما زال يمارس في العصر الحاضر، والذي على الرغم من كونه فنًا شعبيًا لأهل البادية أولًا، إلا أنه امتد إلى خارج منطقة المملكة العربية السعودية ثانيًا.

مشكلة البحث

تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي:

- ما هو فن الخبتي، وأهم السمات التي تميّزه، ودلالاته كموروث شعبي تمت ممارسته منذ القدم؟

أهداف البحث

- وصف أداء فن الخبتي في منطقة الحجاز.
- جمع القطع الملبسية المستخدمة في فن الخبتي.
- رصد أهم الأهازيج المستخدمة أثناء فن الخبتي.

أسئلة البحث

- كيف يتم أداء فن الخبتي قديمًا في المنطقة الغربية؟
- كيف نشأ فن الخبتي؟
- ما هي القطع الملبسية المستخدمة أثناء فن الخبتي؟
- ما هي أهم الأهازيج المستخدمة أثناء فن الخبتي؟

أهمية البحث

صُنِف فن الخبتي كموروث فني شعبي في المنطقة الغربية التي تزخر بالفنون الشعبية التراثية، وتنوع الحضارات والثقافات، ويزخر خاصة بالعديد من الميزات المتعددة، والأجواء الخاصة التي كانت -وما زالت- تُقام في المناسبات، أو الاجتماعات الشخصية. ولذلك، تتضح أهمية هذا البحث في الآتي:

- المساهمة في توثيق ورصد الفنون الأدائية الشعبية، للمحافظة عليها من الاندثار.
- نقل الموروث الشعبي بشتى ألوانه، وصوره المختلفة، ومن ذلك فنون الأداء الشعبية.
- تحقيق رؤية وزارة الثقافة بالارتقاء بالفنون، والتعريف بالثقافة المحلية، والموروث التاريخي.

مصطلحات البحث

1. التراث

"من ورث، ترك تراثًا هائلًا: إرثًا". "تراث الأمة": ما له قيمة باقية من عادات، وآداب، وعلوم، وفنون، وينتقل من جيل إلى جيل" (أبو العزم، 2013، 5826)، ومن ذلك، يمكن القول: إن التراث هو الموروث الذي خلفه لنا آباؤنا وأجدادنا، وهو ما سُكّل على هيئة العادات والتقاليد، الفنون، الآثار، الموسيقى، الشعر، وما إلى ذلك، والتراث هو ما يصنع هويتنا، ويجعلها منبعا للاستمرار والتطور.

2. الشعبي

"شعبيُّ، هـ - [ش ع ب]. (منسوب إلى الشَّعبِ)، رجلٌ شعبي: رجل متخلِّق بأخلاق شعبه، بسيط في تعامله مثل كل أفرادهِ" (أبو العزم، 2013، 15758)، ويفهم من ذلك أن الشعبي هو ما تحلّى به أهل منطقة محددة، أو حي معين، فاتسموا به، وتوارثوه، حتى نُسب إليهم.

3. الأهازيج

"أهزوجة [مفرد]: ج أهزوجات، وأهازيجُ: أغنية، ما يُترنم به من الأغاني "للأعراس أهازيجُ خاصة بها" (عمر، 2008، 2346). ويمكن القول: إن الأهازيج هي ما ترنم أو لحن به الإنسان، مخبرًا عما في جوفه، وقد يترنم في المناسبات، وفي خلوة، فلا يوجد وقت محدد يترنم الإنسان بينه وبين نفسه، أو مع غيره.

4. الخبتي

"مأخوذة من الخبت، وهو الخلاء، وكل ما اتسع أو انخفض من الأرض فهو الخبت، وجمعها الخبوت" (حسنأوي، 2012، 84)، وهو "فن طربي معروف، يمارسه كل من الرجال والنساء على حدة" (السيد، 2016، 11).

5. المسابت

المسابت من (السَّبْتُ)، وهو "كل جلد مذبوغ، وَمِنْهُ النَّقَال" (مصطفى وآخرون، 2004، 412)، وهي أزممة سوداء تُلبس على منطقتي الوسط والصدر، حيث استُخدمت لتثبيت الثوب (حسنأوي، 2012، 84)، يطلق عليها "المجند" أو "المحزم".

6. الطيران

جمع طار، وهي عبارة عن "طوق خشبي على شكل مستدير، يتراوح نصف قطره من 20 – 30 سم، يشد على إحدى فتحتيه جلد ماعز، ويثبت من داخل الطوق الخشبي عدد من الجلاجل النحاسية" (حسنأوي، 2012، 570).

الإطار النظري

الخلفية الجغرافية لمنطقة البحث

المنطقة الغربية أو الحجاز ثاني أكبر مناطق المملكة العربية السعودية مساحةً، (نصر، 1998، 220)، وتشمل كلاً من المدينتين المقدستين: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وتتميز بالمدن والقرى، والأودية، والضواحي المختلفة، وتعتبر إحدى المناطق التي تتميز بالتنوع الجغرافي والمناخي على حد سواء. بالرغم من كون الحجاز منطقة جبلية تتكون من الصخور البركانية والناحية، إلا أنها تمتد لتشمل كلاً من المرتفعات الجبلية الباردة، أو الضبابية، والسهول الساحلية الرطبة والحارة، فتميزت منطقة الحجاز بالتجارة والدين على حد سواء (أبو الحجاج، 1978، 561)، ومن ذلك تعددت الثقافات والحضارات التي عبرت أو سكنت منطقة الحجاز، بما في ذلك الأثر الكبير لزخم الثقافات في المنطقة الغربية، مما أدى إلى تعدد الفنون الشعبية من مدينة لأخرى. (حسنأوي، 2012، 44)

فن الخبتي كأحد الفنون الأدائية في المنطقة الغربية

يُعرف الإنسان بحبه للحياة، ولسعيه الدائم في تخفيف المشقات التي تأتي تباغماً، فيسعى دوماً لخلق جو يتسم بالراحة، أو خلق متنفس لتخفيف المشقات والأهوال، ومما جاء في الترويح عن النفس الفناء، الرقص، اللعب، الرسم، وغيرها من الفنون المختلفة. فمن هنا، اعتاد أهل البادية نساء ورجالاً (بعد الانتهاء من أعمالهم، أو في أوقات الحصاد) أن يتجمعوا في الخلاء، للمسامرة، والفناء، والعزف، والرقص، وجملة ذلك أطلق عليه فن الخبتي، وسُمي بذلك نسبةً للخبث، وهو الخلاء: السهول الواسعة المنخفضة (الجدلي، 2010، 99).

فيمكن القول: إن فن الخبتي هو فن شعبي طربي قديم، تمت ممارسته من النساء والرجال، ويحتوي على كل من الفناء، والرقص، والعزف (اللعب على الآلات الموسيقية)، وتميز هذا الفن بمميزات وصفات عدة، فالفناء تميز باستخدام أهازيج مرتبطة بأحوال الناس قديماً، أو بمواقف لحظية قد حدثت لهم، أو أن تكون أشعاراً غزلية ونبطية، والرقص تميز بالرقص الجماعي أو الثنائي، مع الحركات الاستعراضية، والعزف على الآلات الموسيقية تميز باستخدام الآلات المختلفة، بدءاً من الصدون (الطشوت) النحاسية، الطيران، البوص، حتى السمسمية. (حسناوي، 2012، 84)

نظراً لقدّم هذا الفن، ولقلة المصادر التي تؤثقه، فلا يوجد تاريخ محدد لنشأته أو لموطنه، فيعتقد أنها لعبة قديمة جداً تم توارثها حتى العصر الحالي، واختلفت الأقوال، وقد ذكر السيد (2016، 14) أن موطنه "خبث بدر الذي يحد شمالاً بالعذبية، وجنوباً بالرايس، وغرباً بالبحر الأحمر، وشرقاً بجبال بدر الغربية"، ويذكر الجدلي "المنطقة الواقعة من الرايس شمالاً، وجدة جنوباً، وكذلك المدن والقرى والهجر الواقعة بين مكة والمدينة". يمكن القول: إن موطن فن الخبتي المنطقة الغربية. ويرجح أنه تواجد منذ الفترة العثمانية أو قبلها، فالعديد من الأبيات المستخدمة في هذا الفن تدل على فترات قديمة جداً، فيوجد من المناطق المذكورة أو الأزياء المستخدمة ما تمتد لأكثر من 100 سنة، أو تم تغيير مسماها في الوقت الحالي، أو لم تعد موجودة. (الجدلي، 2010، 99)

مثال على ذلك في البيت التالي: "أبوك عيا يا حويذة ؛ واعطيت أبوك عشرة فرنجي"
وهو أحد الألحان المتعارفة والمشهورة في فن الخبتي، حيث يذكر البيت العملة الإفرنجية، وهي

عملة متداولة قديماً، فالفرنجي هو الجنيه الإنجليزي، الذي أُصدر في عام 1817م/1232هـ، فيقارب على نشأته الـ 200 سنة، ويعتبر أحد أهم العملات الإنجليزية التي تم تداول استخدامها في مكة المكرمة حتى بداية تأسيس الدولة السعودية، وإصدار الجنيه العربي السعودي. (مكاوي، 2015، 2)

وأيضاً في البيت التالي:



شكل (1)
(Casey, 2019)

يا حاضرين الصيف قولوا لأبويه : ثوبي تقطع والمحاريذ ذابت
وقد ذكر في البيت السابق ثوب المحاريذ، وهو الثوب الحجازي
القديم، وتميز بطول أكمامه، ويطلق عليه "المردون" في منطقة
نجد، ويعود ارتداء المحاريذ لما يقارب ١٥٠ سنة، وربما أكثر، كما يتضح
في الشكل (1)، يظهر المستشرق النمساوي ألويس موسيل، بثوب
المحاريذ في عام ١٩٠١م.

وبناء على ذلك، ترى الباحثة وجود دلالة على كون فن الخبتي
أحد الفنون القديمة التي يتراوح عمرها من 150 – 200 سنة تقريباً.

مراحل تطور فن الخبتي

بدأ فن الخبتي على ثلاث مراحل، المرحلة الأولى: استخدام آلي القصة (البوص)، والطيران،
ثم أتت المرحلة الثانية: استخدام آلة السمسمة (السلك)، وأخيراً استخدام آلات العزف الحديثة مثل
الكمآن، العود، القانون. (الفنّاء الثقافية السعودية، 2015)

الفناء في فن الخبتي

الفناء في فن الخبتي تكون في كل من الأهازيج، والآلات الموسيقية، فالأهازيج هي ما ترنم
به الإنسان، مخبراً عما في جوفه، وفي فن الخبتي تتكون من أبيات شعرية تعبّر عن مواقف
ولحظات شخصية. (الجدلي، 2010، 100)، فتلجأ إلى العاطفة في الكلمات التي تعبّر عن الشوق
واللهفة، وأيضاً تعبّر عن نصائح، أو شكر، أو دعوة في مصادر الرزق من المولود، وغيرها. وتنوعت
الآلات الموسيقية في فن الخبتي عند كل من النساء والرجال على حد سواء، واستخدم مع الآلات
صفقات اليد التي تتوافق مع الجو العام للفن. (السيد، 2016، 26، 28)

آلات العزف الموسيقية عند النساء

- الصحن: من النحاس يُضرب عليه، ويطلق عليه مسمى الجوبهل، أو رعدان، كما في البيت التالي: "رعدان يا أبو السلسلة والسلاسل". (السيد، 2016، 26)
- طيران أبو ردة وأبو ردين: حيث يُضرب عليه بإيقاعات تتوافق مع الإيقاعات على الصحن. (السيد، 2016، 26)

آلات العزف الموسيقية عند الرجال

- السمسمة:
تعتبر إحدى آلات الطرب الشعبي، واشتهرت عند أهل ينبع، والفن الينبعاعي، فأكثر ما تم استخدامها فيه هي على ظهر الساعي والسنايك، وكانت تُصنع من الخشب المجوف يفضى من الجلد الرقيق، وتُضاف لها ثلاث خشبات على شكل مثلث متساوي الأضلاع، يركب على ضلعه الثالث خمسة مفاتيح من الخشب، مثل مفاتيح العود، ويربط بها سلك معدني مزدوج مشدود في القطعة الخشبية المجوفة، لإعطاء نغم مختلف عند العزف بالأصابع عليها. (حساوي، 2012، 213)
- جالون من الحديد:
حيث يُضرب عليه، وكانت من الجوالين التي يحضر بها البنزين.
- الطيران أبو ردة وأبو ردين. (السيد، 2016، 28)
- البوص (المزمار):

إحدى أقدم الآلات التي تم دخولها للسعودية، وهي قطعة من الخشب المجوف، أو المعدن، ويحوي فتحات صغيرة يتم الضغط عليها، ليخرج العازف اللحن عبر أنفاسه، ويوجد نوعان من البوص، الأول: ويسمى مجوزاً، ويحتوي على قصبتيين مضمومتين إلى بعضهما. والثاني: يسمى مفرداً، وهو قصبه واحدة. (السيد، 2016، 29)

الأهازيج عند كل من النساء والرجال

تتكون أهازيج فن الخبتي من الألحان، والقوائد الشعرية، فيرتبطان ارتباطاً وثيقاً، حيث يكمل كل منهما الآخر، فعند اختيار أحد الألحان للفناء يتم اختيار أبيات تتناسب، وفقاً للحن المستخدم، من حيث

طريقة اللحن، أو عدد الأشطر في القصيدة.

- فالأغاني في فن الخبتي تتكون من بيت واحد فقط، وناذراً ما يكون أكثر من ذلك، باستثناء قصيدة "يا كاية يم الأملاحي"، ولإكمال الأشطر الناقصة في بعض الأبيات يتم استخدام آلية تكرار الأشطر بما يتوافق مع اللحن. (الجدلي، 2010، 111-112)

مثال على ذلك:

- قصائد تتكون من ثلاثة أشطر، مثل:

"أمشي ضحى وأنا أحسبني مغبش..

أدوس في السيسان ما القى منقش..

البيض خلوني بلا عقل اهيش".

- قصائد تتكون من شطرين مع استخدام التكرار للشطر الأول:

"وأبوك عيا يا دويده..

وأبوك عيا يا دويده..

وأعطيت أبوك عشرة فرنجي".

فيسمى هذا اللحن لهذه الأبيات بلحن "دويده" الذي عادةً يتكون من ثلاثة أشطر، ولذلك تم تكرار الشطر الأول، ليكتمل اللحن عند غنائه.

ومما تتميز به بعض الأبيات في فن الخبتي: إمكانية استخدامها في أكثر من لحن مختلف (الجدلي، 2010، 101)، حيث تتعدد ألحان فن الخبتي من حيث تنوعها واختلافها، وهي بمثابة القفلات التي يتم إنهاء البيت الشعري أثناء الغناء والترديد، أو في حين أراد المغني كسر اللحن، وتبديله بآخر، وهناك من الألحان التي ليست لها قفلة أو لازمة. (الجدلي، 2010، 111-112)

من هذه الألحان:

- لحن سرورا قضيم الهيل. ولحن يا خوي سامحني.

- لحن دويده.

- لحن على شان المليح.

- لحن ما باس ما سية.
 - لحن حلية وأمان.
 - لحن راوية.
 - لحن والي سرى رده. و لحن وابليت يا قلبي.
 - لحن يا بورق الحياة.
 - لحن ليه يا سلمى.
 - لحن نادوا لنا جميعة.
 - تجملوا يا الأجاويد.
 - لحن قالوا لي هيا.
 - لحن والا يا هلي والبديو شدو.
 - لحن شدت القافلة.
 - لحن يا حافرين القبر.
 - لحن حبيبي الناحي.
 - لحن يا وارد الماء.
 - لحن العسيري.
 - لحن يا بورق.
 - لحن ربعي بني سالم.
 - ألحان كسر اللحن.
- (الجحدلي، 2010، 111-112).

تحليل أشهر الألحان في فن الخبتي

- لحن يا دويحة:

يتكون لحن يا دويحة من ثلاثة مقاطع، وهي أساس البيت الشعري الذي يتم الغناء به، وإن كان يوجد نقص في المقطع يتم تكرار البيت الأول -كما ذكرنا سابقًا- ويكون اللحن كالتالي: "ياللي للاه

يالي للاله.. يالي للاله.. يالي للاله.. يالي للاله.. وهذا اللحن ليست له قفلة، ولا لازمة، حيث له بدع ورد، فيعتبر كأنه محادثة أو محاورة بين شخصين، مثل ما يلي: "أعطيت أبوك عشرة فرنجي وأبوك عيا يادويده.. ياللي تنادي يادويده اسمي زهر ماني دويده". (الجحدلي، 2010، 116)

- لحن العسيري:

وهذا اللحن ليست له بادئة، ويشابه في اللحن لحن "راوية"، ولكنه يختلف من حيث السرعة، فهو أبداً في اللحن، وأسرع في الإيقاعات، وتتكون أبياته من ثلاثة مقاطع: "يا أبو سليمان العسيري.. يا أبو سليمان العسيري.. والرجل عيت لا تسيري"، ويكون اللحن كالتالي: "يا ليح يالحي يا ليح.. يا ليح يالحي.. يا ليح يالحي". (الجحدلي، 2010، 152).

- لحن يا وارد الماء:

يستخدم اللحن الآتي: "حيومة حيومة ليحيومة ويا حليه.. ولا يحيومة يحيومه ويا ليحي"، فهذا اللحن ليست له بادئة، ولكن كقفلة أخيرة يتم استخدام بيت آخر في نهاية البيت الأول، وتكون اللازمة كالتالي: "ياوارد الماء واسقني شربيت.. واللي سقاني ما يخاف الله".

مثال على ذلك:

"سليم سليم كيف أسوي بمحبوبي.. تلقى الخلا واعطا المفاتيح عبدالله
ياوارد الماء واسقني شربيت.. واللي سقاني ما يخاف الله" (الجحدلي، 2010، 151).

الملابس والمكملات في فن الخبتي

تميز هذا اللون من الألعاب الشعبية بملابسه ومكملاته الخاصة التي عرف بها منذ قديم الزمان، والملابس في لعبة الخبتي من الثياب الشهيرة التي تم ارتداؤها في المنطقة الغربية، ومنها الثوب الحويسي، أو المبطح، أو المحاريد، أو الحربي، بألوانه الزاهية، ذي الأكمام الطويلة، وتُعتبر ثياباً وسيعة، فضفاضة، تسهل الحركة، واللف، والدوران، وتساعد على القفز، وترتفع هذه الثياب، ليستطيع اللاعب إظهار مهارته، وتثبت الثياب بالحزام في منطقتي الوسط والصدر، وتسمى هذه الأحزمة بالمسابت، لتثبيت الطبقة العلوية من الثوب، ويلف الرأس بالشماخ. (حسنوي، 2012، 84)

1. الملابس المستخدمة عند الرجال

- السروال:

السروال من الألبسة الداخلية، يحزم عند الوسط بالدكة "التكة"، وهي عبارة عن حزام من القماش نفسه، يوضع في ثنية خارجية من أعلى السروال، وفي وسطها فتحات لمرور الشريط، وعقده على البطن، كما ذكرت البسام في دراستها. (2005، 141)

كما وضحت فدا في دراستها (2007، 164 - 165) أن السروال صنع من القطن الأبيض، أو ما يسمى بقماش البفتة، أو من قماش خط البلدة، أما بالنسبة للسروال المصنوع من قماش البفتة فيطرز طرفه بالآجور (القص والنسل)، بخيوط الحرير البيضاء بعد ثني طرف السروال باللقطة التركية.

- ثوب المحاريد:

يتميز ثوب المحاريد بأكمامه مثلثة الشكل الطويلة، وهو أحد الثياب الشائعة في مناطق المملكة العربية السعودية، ففي منطقة نجد يسمى بـ "الثوب المرودن"، وفي المنطقة الجنوبية يسمى "الثوب المذيل أو المفرج"، وفي المنطقة الشرقية يطلق عليه "ثوب الشلحات"، حيث تلعب الأكمام دورًا كبيرًا في الرقصات الشعبية، نظرًا لاتساعها، مما يجعل مرور الهواء سهلًا، ومسمى "أبو أردان" هو الأكثر شيوعًا في المناطق الأخرى. كما وضحت البسام في دراستها (2005، 138-139)، أما في المنطقة الغربية فهو ما يطلق عليه "ثوب المحاريد".

وذكرت أيضًا أن الثوب يصنع من الأقمشة القطنية الخفيفة، مثل "الململ"، و"الويل"، و"النيسو"، وهو أحد الثياب القديمة التي وُجدت عند العصور البابلية والآشورية، وعند عرب الجاهلية والإسلام.

(2005، 138-139)

- ثوب الحويسي:

كان يُلون بالأبيض أولًا، ثم بالأحمر والأصفر، (القناة الثقافية السعودية، البلادي، 2015).

ويتميز باتساعه من خط الوسط، وطوله القصير الذي

يصل لأسفل الركبة، كما في شكل (2).



شكل (2)
(Hurgronje, 1889)

المكلمات المستخدمة عند الرجال

- الشماع:

سُمِّي بذلك نسبةً إلى "اليشماغ"، ويعني باللغة التركية ما شدّ على الرأس، وتم ابتكار الشماع من قبل محمد كراة في بغداد- العراق، ويعتبر أحد أنواع الفتر، ولكنه خشن، نسبةً للأنواع الأخرى (العبودي، 1967، 87). وأشارت البسام في دراستها إلى أنه صُنِعَ من القطن السميك، مطرز بلون مخالف على أرضية بيضاء، ومنها الأسود، والأحمر، والأخضر، حيث استخدم الشماع في جميع مناطق المملكة، ومن ضمنها المنطقة الغربية (2005، 135). كثر استعماله عند كل من الكويت والسعودية. (العبودي، 1967، 88)

- المسابت (المجند):

المسابت من (السُّبْتُ)، وهو "كل جلد مدبوغ، وَمِنْهُ النَّقَال"، (مصطفى وآخرون، 2004، 412)، استخدمت المسابت قديمًا في البادية، نظرًا لكثرة الحروب، وارتبط لبسها باللباس اليومي لأهل البادية (القناة الثقافية السعودية، حواس، 2015)، وتسمّى "الكمز" أو "المحزم"، وهي عبارة عن حزام من الجلد يصل عرضه لـ 3 - 4 بوصات، وتُربط من الأمام بمشبك من الحديد أو الفضة، ويعلق المحزم بقطعتين من الجلد من الأمام والخلف على شكل حرف X، ويزين بفتحات صغيرة من النحاس، والجيوب. (العبودي، 1987، 140-141)

ويكون المحزم باللون الأسود، ويلبس على منطقتي الوسط والصدر، حيث استُخدم لتثبيت الثياب. (حسنوي، 1012، 84)

المنهجية

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج التاريخي الوصفي.

مجتمع البحث:

كبار السن من المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية الذين عاصروا فن الخبتي.

حدود البحث

- الحدود البشرية

أهالي المنطقة الغربية الذين عاصروا موضوع الدراسة، أو مارسوا فن الخبتي، واقتنوا قطعاً
ملبسية، وآلات موسيقية تخص فن الخبتي.

- الحدود الزمانية

يمكن تقدير المعلومات التي تم التوصل إليها بالدراسة المسحية إلى حدود 200 سنة ماضية،
وامتدت إلى ما بعد تأسيس المملكة العربية السعودية، وفقاً لمعلومات العينة البشرية.

- الحدود الجغرافية

المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية.

عينة البحث

- العينة البشرية

وتعد العينة البشرية من المصادر الأولية للبحث، وتكونت من أصحاب الموروث ممن عاصروا
ومارسوا فن الخبتي، ولديهم القدرة على تحقيق متطلبات الدراسة، وتتراوح أعمارهم من 55 – 70
سنة، وبلغ عددهم 4 أشخاص، وهم:

إبراهيم مستور الصبحي.

إبراهيم بخيت الزبيدي.

عبدالرحمن محمد الحازمي.

خلف العلوي.

- العينة المادية:

مجموعة من الأقمشة، الملابس، المكملات الرجالية، والآلات الموسيقية التي تخص موضوع
البحث، وتعد العينة من المصادر الأولية.

- الاستعانة بالدراسات التاريخية، والكتب الاجتماعية، الفنية، الشعبية، كمصدر بيانات ثانوي.

أدوات البحث

1. المقابلات الشخصية باستخدام بطاقة مقابلة مقننة:

حيث تم تصميم بطاقة مقننة للمقابلات الشخصية، وشملت المحاور الأساسية الآتية:

- تعريف فن الخبتي.
- موطن وتاريخ نشأة فن الخبتي.
- طريقة أداء وممارسة فن الخبتي.
- وصف وتحديد الملابس والمكملات التي استُخدمت في هذا الفن.
- شرح وسرد الأهازيج التي استخدمت في هذا الفن.
- ما أهمية فن الخبتي، ولماذا تمت ممارسته؟
- الدلالات الحركية للرقصة أثناء أداء فن الخبتي.
- أشهر ممارسي فن الخبتي.

عرض النتائج ومناقشتها

تم التوصل للنتائج عن طريق المقابلات مع كبار السن تتراوح أعمارهم من 55 – 70 سنة، ممن عاصروا ومارسوا فن الخبتي، حيث أسفرت عن التالي:

فن الخبتي في المنطقة الغربية

سُمي بـ "الخبتي" من الخبت، وهي الأراضي والسهول الواسعة في البادية، وأُجمع على أن منبع هذا الفن هو من وادي صفراء حتى ينبع النخل، وامتد ليشمل كل ما بين المدينة المنورة ومكة المكرمة من محافظات وقرى.

وادي الصفراء كما ذكر الحربي في دراسته "أكبر أودية الحجاز، ويسمى أيضاً وادي بدر، أو

وادي الشهداء". (2011، 303)

ويقدر العمر الافتراضي لمنشأ فن الخبتي حوالي 400 سنة، قد تزيد أو تنقص، فلم يسجل هذا الموروث في الكتب والحوابين منذ نشأته، نظرًا لأن بدايته اقتصر في منطقة البادية أولاً، ولم يكن أهالي البادية لديهم القدرة على الكتابة، أو الاهتمام بتسجيل هذا الموروث، ولكون فن الخبتي تم

توارثه عن طريق النقل الشفهي، أو معاصرة أهل الخبرة به.

اعتبر فن الخبتي من أقدم الموروثات الشعبية التي ما زالت تمارس حتى الآن عند النساء والرجال، على حد سواء، والذي تمت ممارسته خلال النهار أو الليل، وهو فن جماعي وليس فرديًا، ولذلك اقتصر ممارسته على التجمعات، والمناسبات، والأفراح، والحفلات، وما إلى ذلك.

فهو موروث فني شعبي، يشمل كلاً من الغناء، والرقص، واللعب، ولا يفضل تسميته بالرقص الخبتي، أو لعبة الخبتي فقط، نظرًا لشموليته في كل مما ذكر سابقًا.

بدأ فن الخبتي في البادية كإحدى الطرق التي تساعد على تخفيف المشقات والهموم في تلك الفترة،

فيجتمع أهالي البادية في الخبوت، أو على البرزة، وهي منطقة مرتفعة يترقبون منها هبوب الرياح، للمسامرة، والغناء، والعزف، فكان الغناء يحوي أبياتًا تصف أحوالهم ولحظاتهم، والعزف استخدموا ما هو متوفر في تلك الفترة من الطشوت النحاسية، أو عُلب البنزين البلاستيك، لإنشاء إيقاع موسيقي طربي، وفي منطقة منتصف الجلسة يبادر من يود أن يبادر إلى الرقص والتحرك بحركات غير مقيدة بنمط معين، فاستخدم الحوران، والتثني، والذهاب والعودة، بالإضافة إلى الصفقات التي تتخلل الموسيقى، والرقص، أو اللعب.

ثم بدأ هذا الفن في الانتقال إلى المناطق الأخرى، وذلك عبر انتقال أهالي البادية من القرى إلى المدن، للتجارة أو المعيشة، وتم تداوله حتى خرج عن المنطقة الغربية أولًا، ليصل إلى خارج المملكة العربية السعودية ثانيًا، فنجد فن الخبتي في كل من المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية، أو في السودان، وغير ذلك الكثير من المدن والدول المختلفة.

وبالرغم من قلة المراجع التي تؤثّق هذا الفن، إلا أنه نال اهتمام القليل في توثيقه، أو تطويره، مثل طارق عبدالحكيم، وعابد البلادي.

حيث تميز فن الخبتي بنمطه الإنساني، فهو أنثي على مبدأ الترويح والترفيه عن النفس، فلم ينشأ لسبب معين بحد ذاته، وسببه الوحيد أن يكون متنفسًا لأهل البادية من مشاغل الحياة.

أنواع الخبتي:

لم يقتصر فن الخبتي على نوع واحد، بل تعددت أنواعه، وكل نوع يتميز بإيقاع، وألحان، أو رقصات مختلفة، ولكن جميعهم يشتركون في اشتغالهم على كل من الرقص، الغناء، والعزف.

وتلك الأنواع هي:

- الخبتي بالبوص والسسمية.
- الخبتي البدواني.
- الخبتي الزيد.
- الخبتي الرديح.
- الخبتي الحرابي.

ولتعدد أنواع فن الخبتي سيتم التركيز في هذا البحث على الخبتي بالبوص والسسمية، وذلك لما يتميز به البوص والسسمية من اختلاف شاسع عن بقية الأنواع، ولتقاربه الشديد من أصل الخبتي في المسامرة والترويح عن النفس.

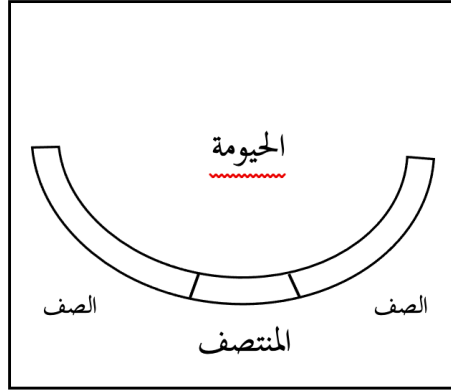
الخبتي بالبوص والسسمية:

الخبتي بالبوص والسسمية هو أحد ألوان الخبتي، وأكثرها انتشارًا وشهرةً بعد الخبتي الزيد، وسُمي الخبتي بالبوص والسسمية، نظرًا لاستخدام آلتَي البوص والسسمية أثناءه. ومما يتميز به هو عدم تقيّد هذا النوع برقصة محددة، وبالرغم من تشابه الحركات الاستعراضية للاعبين في هذا النوع، إلا أنه غير مقيّد، وملزم بها، فإن شاء اللاعب أن يدور أو يستخدم السيوف فعل ذلك، وإن لم يشأ لا يفعل ذلك.

فيتكون الخبتي بالبوص والسسمية من 3 صفوف تتخذ شكل نصف القوس، الصف الأيمن يتكون من

أصابع العدة والإيقاعات، والصف الأيسر يشمل الكورال (الجواب)، وفي منتصف الصفين يتواجد المفتي، أو عازف السسمية والبوص، أو كلاهما. أما المنطقة الأمامية التي تمثل ساحة اللعب والرقص فيطلق عليها (الحيومة) شكل (3)، ثم يبدأ العازف بتحمية الجو بالبوص أو بالسسمية،

فلا تُستخدم الآلتان معًا، فإما أن تبدأ الجلسة بالبوص أو بالسسمية، وذلك يحدده نمط الجو العام، ويرافقه المغني بإلقاء الأبيات واللحن المراد غناؤه، ويتابع الصف الأيسر بترديد ما ألقاه المغني، ويرافق الغناء والعزف مجموعة متنوعة من الطيران والآلات مع الصفقات باليد.



شكل (3)

رسم مسطح لطريقة تنظيم مؤدي الخبتي في ساحة الرقص (الخيومة)

- الغناء في الخبتي بالبوص والسسمية

احتفظ هذا النوع بأصله وعراقته، فبالرغم من التطورات السريعة التي حدثت، والتغيرات الحضارية، إلا أن الخبتي بالبوص والسسمية خاصةً والخبتي عامةً لم تطرأ عليهم الكثير من التغيرات والتطورات.

الغناء في الخبتي بالبوص والسسمية يتكون من مقامين مختلفين، وهما الجمالي، واليتم، ويرافقه عدد من الآلات الموسيقية، والأبيات المستخدمة.

- الآلات الموسيقية المستخدمة فيه

أول ما استخدم من الآلات لخلق إيقاع طربي هي: الصحون (الطشوت) من النحاس أو التوت التي تم استخدامها من النساء والرجال، ثم عند الرجال استخدموا علب البنزين (جالون)، والتي كانت تأتي مع السيارات قديمًا عند مرورها بالمدن والقرى، ثم دخلت آلة البوص (ناي ذو قصبين) التي اختلف القول بأنها إما من العراق واليمن، أو من مصر، ثم تليها آلة السسمية، والتي قيل إنها دخلت من قبائل النوبة في مصر والسودان.

- البوص



شكل (4)
قطعة أثرية من البوص من
تصوير الباحثة لجين الحازمي

من أقدم الآلات الموسيقية، صُنعت أولاً من قرون الحيوانات، ثم من قصب السكر، ثم الألمنيوم، وتُستخدم الآلة عبر النفخ بها، وسد الفتحات، للتحكم في الصوت، حيث تشبه الناي، وتختلف باختلافها على قصبين متصلين ببعضها البعض، كل قصبة تحوي خمس فتحات، فيصل إجمالي الفتحات إلى عشر، ويرافقها اثنان من البلايل المجوفة التي يبلغ طولها 5 - 8 سم، التي تلف حولها خيوط رفيعة للتحكم في وزنية النفخ، الموسيقي. شكل (4)

- السمسمية



شكل (5)
السمسمية: يقدر عمرها ١٢ سنة

إحدى الآلات الموسيقية القديمة. صُنعت السمسمية من جوالي السيارات، بعدد 5 أوتار مصنوعة من أسلاك الهاتف القديمة، حيث كان يتم نزع طبقة البلاستيك، ويتم استخراج أخف سلك، ليتم استخدامه كوتر للآلة، ثم صنعها من فرامل الدراجات، فيتم استخدام السلك المتواجد في الجلادات. شكل (5)

- الطيران

صنعت الطيران من جلود الماشية (الأغنام والضأن)، ويستخدم مع الطيران عدد من العدة، ومنها خمس طيران تسمى "مقفي"، واثنان تسمى مراجل، وطار صغير يسمى النوبة، والمردات، والمراس، والمرجف.

الأبيات الشعرية المشهورة فيه

الأبيات الشعرية في فن الخبتي بوص وسمسمية، والخبتي عامة لا تتغير، ولا يتم إدخال أي بيوت جديدة عليها غالباً، وتُستخدم الأبيات القديمة كنوع من الحفاظ على أصل التراث، ويطلق عليها

مسمى "الكسرات"، وهي "شعر يقوم على الإيجاز والسرعة، إذ يعبر عن موقف معين بيتين فقط، ليرد عليه شاعر آخر معلقًا، أو ساخرًا، أو مشيرًا" (الحربي، 2011، 311)، ولذلك هي تصف جزءًا من حياتهم، ولحظاتهم اليومية.

مثال على ذلك:

يقول الصبحي: "توجد امرأة في بستان ترعى الغنم، فمر بجانبها رجل، وقد أُعجب بها، فقال لها: "أرسل جوابي لمن يقرأه يردلي بالعجل شرحه.. زرعت زرع انا في مرباه.. أثمر ولا ذقت من طرحه"، فتجيب عليه: (جوابك انقرا وانفهم معناه.. وقد بان لأهل الهوى شرحه.. الي انزرع في سبيل الله لا تنشذ اليوم عن طرحه)".

فتلك أحد المواقف الغزلية التي شكّلت على شكل بيت شعري، وكثير من الأبيات المستخدمة في الخبتي تعبر عن مواقف حدثت بين طرفين، أو أكثر، أو مواقف غزلية ومدحية، أو قصة يرويها صاحب القصيدة.

تتكون الأبيات من 4 - 6 أشطر، ولا تزيد عنها، وكل نوع يحوي إيقاعًا ونغمًا خاصًا به، حيث تختلف مخارج البيوت الشعرية، وتخرج معاكسة للحن التالي. وتتعدد الأبيات المستخدمة في فن الخبتي بحسب اللحن المرافق لها، فمن أشهرها:

- لحن راوية.

- لحن العسيري.

- لحن ليحي.

- لحن ياللاه.

الأقمشة، والملابس، والمكملات في فن الخبتي

أولاً: الأقمشة المستخدمة

تعددت الأقمشة المستخدمة في الملابس قديمًا، ومن أنواعها السليطي، والبفتة، والبولين، وأبو تفاحتين، ويتفق ذلك مع ما ذكرته (فدا، 2007) في تصنيفها لأنواع الأقمشة والخامات المستخدمة في ملابس الرجال.

ثانياً: الملابس ومكملاتها المستخدمة عند الرجال عند أداء الخبتي

- ثوب الحويسي:



شكل (6)
ثوب الحويسي تصوير
الباحثة لجين الحازمي

سُمي بالحويسي من التحويس أثناء اللعب، وهو ثوب بأكمام طويلة يصل طوله للركبة أو فوقها، ويتسع من خط الوسط بثنيات متراكبة بجانب بعضها البعض، يصنع من خامة السليطي والبفتة. اعتاد أن يستخدم اللون الأبيض، ثم تتم صباغته باللون الأزرق، والأخضر، والأحمر، والبنفسجي، وأحياناً الأصفر، ويتميز بالاتساع أثناء الدوران، ويُطرز على الثوب شكل السيفين، أو سيفين ونخلة، وقد تم استبدال التطريز بالكلف الذهبية والفضية في منطقتي المعصم والرقبة لبعض الثياب المصنعة حديثاً. شكل (6)، شكل (7).

- ثوب المحاريد:



شكل (7)
ثوب الحويسي تصوير
الباحثة لجين الحازمي

الثوب الأبيض اليومي، وكان يتميز بالأكمام الطويلة جداً، وهو ما يطلق عليه بـ "المردون" في منطقة نجد. كما اتفق مع دراسة البسام (2005)، "الملابس التقليدية الرجالية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية" في أن ثوب المحاريد "المردون" استخدم في الرقصات الشعبية، وتتميز بالأكمام الطويلة.

- المجند:

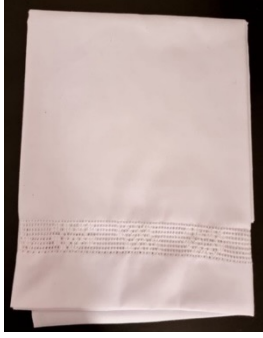


شكل (8)
السروال المشفول تصوير
الباحثة لجين الحازمي

حزام من الجلد يثبت حول الوسط، تم ارتداؤه في مناطق المملكة العربية السعودية على حد سواء، خاصة في فترة الحرب، حيث كان يتم تعبئته بالملح البارودي، في فن الخبتي لبس كوظيفة عملية في تثبيت الثوب أثناء الحركة أولاً، وثانياً كوظيفة جمالية للثوب.

- السروال:

يلبس السروال أسفل الحويسي، وهو سروال مشفول مخرم من الطرف السفلي، وسُمي بالسليطي والبفتة نسبةً إلى الخامة. شكل (8)، شكل



شكل (9)
السروال المشفول بنقشة
أخرى تصوير الباحثة لجين
الحازمي



شكل (10)
المظهر النهائي للزي
المستخدم في رقصة الخبتي
تصوير الباحثة لجين الحازمي

(9). كما اتفق وصف السروال المذكور مع دراسة فدا (2007) "التراث التقليدي لملايس الرجال في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية" فيما يخص ارتداء السروال المشفول في تقنية التخريم والآجور، ونوع الخامة في استخدامهم قماش البفتة باللون الأبيض، ويتفق ذلك مع ما ذكرته (فدا، 2007) في تصنيفها لأنواع الأقمشة والخامات المستخدمة في ملابس الرجال .

- العمامة (الشرقية):

عمامة باللون الأحمر، يطلق عليها قديمًا مسمى "الشرقية"، تلف أسفل البطن، لتثبيت ثوب الحويسي أثناء الدوران والحركة.

- عمامة الرأس:

عمامة من القطن تلف على الرأس، وتتميز باللون الأبيض أو الأصفر قديمًا، أما الآن يستخدم الشماع والفترة. ويتوافق ذلك مع ما ذكرته (فدا، 2007) عن ملابس الرجال في المنطقة الغربية.

ويوضح الشكل (10) المظهر النهائي للزي المستخدم في رقصة الخبتي بجميع أجزائه (ثوب الحويسي، السروال، المجند، العمامة).

الاستنتاجات

- هناك زي محدد يُستخدم في أداء رقصة الخبتي يتكون من عدة قطع ملبسية، بالإضافة إلى مكملات الملابس، وهذا ما يتوافق مع ما ذكرته (البسام، 2005).
- يتضح من نتائج البحث حرص أهل البادية في الحفاظ على موروثاتهم من التأثيرات الخارجية، والحضارات المتداخلة، وذلك ما يتوافق مع ما ذكرته (العجاي، 2015) بأن البادية لديهم موروث شعبي خاص فيهم، ويميزهم عن غيرهم، وما زال البعض يحتفظون به.
- تمسك أهل المنطقة الغربية بأداء تقاليدهم في الاحتفالات والمناسبات حتى العصر الحالي.
- تمكّن أهل البادية من تسخير ما حولهم من قطع وأدوات لما يخدم مصالحهم، معنوية كانت أو مادية، وذلك ما يتوافق مع ما ذكرته (المطيري، 2003) من الاستفادة مما هو متوفر بالبيئة كأدوات استخدمتها البادية.
- استمرار فن الخبتي -حتى الآن- قد يعود للعائد النفسي والترفيهي الذي يصاحب ممارسته.
- قلة الاهتمام بتوثيق فن الخبتي كونه موروثاً شعبياً، مما جعل المراجع بخصوص هذا الفن قليلة، أو غير وافية الشرح.

التوصيات

- حثّ الباحثين والمهتمين على جمع وتوثيق المقتنيات القديمة التي تعود لأهل البادية فيما يخص فن الخبتي، من ثياب، مكملات، آلات موسيقية.
- التوصية للباحثين والمراكز البحثية بتوجيه الاهتمام إلى توثيق ورصد فن الخبتي عند النساء في المنطقة الغربية.
- التوصية للباحثين والمراكز البحثية بدراسة الأثر النفسي للفنون الشعبية، خاصة في الرقصات الشعبية.
- دراسة الأثر النفسي للفنون الشعبية، خاصة في الرقصات الشعبية.
- أهمية ربط ملابس الفنون الشعبية الأدائية بفنون المنطقة التي تنتمي لها.
- الحفاظ على قطع وزخارف ومكملات أزياء الفنون الشعبية التي تكسبها قيمة جمالية.

المراجع

- أبو الحجاج، يوسف، 1978، المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية: دراسة جمرولوجية، مجلة كلية الشريعة واللفة العربية - أبها، ع1، ص559 - 582.
- أبو العزم، عبدالغني، 2013، معجم الفني الزاهر، ج1، دار الكتب العلمية، مؤسسة الفني للنشر، ص5826، 15758.
- البسام، ليلي بنت صالح، 2005، التراث التقليدي لملاابس النساء في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية، ع11، ص194 - 265.
- البسام، ليلي، صالح، 2005، الملاابس التقليدية الرجالية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، س31، ع118، ص121 - 152.
- الحربي، فائز موسى البدراني، 2011، من ملامح الأوضاع الثقافية في وادي الصفراء: خلال النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري (1250 - 1300هـ/1834 - 1884م)، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، ع6، ص303 - 322، مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/490364>
- حسن، نجلاء، 1991، (من حياة الشعوب) الفن الشعبي في المملكة العربية السعودية، مجلة الفيصل، دار الفيصل الثقافية، (173)، ص37.
- السيد، مفرج، 2016، الخبتي: أغاني الخبت، دار المفردات للنشر والتوزيع، 11 - 192.
- حسنو، إسماعيل، 2012، موسوعة الفلكلورات والأهازيج الشعبية وإيقاعاتها المختلفة في المملكة العربية السعودية، ص44 - 570.
- العبودي، ناصر حسين، 1987، الأزياء الشعبية الرجالية في دولة الإمارات وسلطنة عمان، مركز التراث الشعبي لحول الخليج العربية، 88، 140-141.
- عمر، أحمد مختار، 2008، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، ص2346.
- العجاني، تهاني ناصر، 2015، الأزياء التقليدية للأطفال في بادية نجد من المملكة العربية السعودية، مجلة الثقافة الشعبية، مج 8 عدد 31، ص150 - 165.
- فدا، ليلي، عبدالغفار، 2007، التراث التقليدي لملاابس الرجال في المنطقة الغربية من المملكة العربية

السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت: الناشر العلمي، س 33، ع 125، -137
.175

القناة الثقافية السعودية، 2015، فن الخبتي، مؤسسة البعد الإعلامي، مسترجع من <https://www.youtube.com/watch?v=KYSlyJoBMv8&list=WL&index=21&t=415s>

المطيري، صيتة بنت محمد (2003) دراسة المنسوجات التقليدية وطرق حفظها وتوثيقها (دراسة ميدانية
مقارنة لمناطق المملكة العربية السعودية) رسالة دكتوراه غير منشورة، وكالة كليات البنات، كلية
التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.

مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبدالقادر، حامد، والنجار، محمد، 2004، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة
العربية، مكتبة الشروق الدولية، 412.

مكاوي، حسام عبدالعزيز، 2015، العملات الأوروبية والآسيوية المتداولة في مكة قديماً، صحيفة مكة.

نصر، ثريا، تاريخ أزياء الشعوب، 1998، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 20، 220.

References

- Hurgronje, C. Snouck (Christiaan Snouck), 1857- 1936. (1889), Bilder aus Mekka [Photographs], <https://jstor.org/stable/community.32534031>
- Abu al-Hajjaj, Yusuf, 1978, Almanteqah Algarbiah Belmamlakah Alarabiah Alsaudiah: Derasah Gemrflogeiah "The Western Region of Saudi Arabia: A Demographic Study", Journal of the College of Sharia and Arabic Language – Abha, vol. 1, 559- 582. (In Arabic)
- Abu Al-Azm, Abdul Ghani, 2013, Almuajam Algani Alzaher, J1" Al-Ghani Al-Zahir Dictionary, Part 1", Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Al-Ghani Publishing Corporation, 5826, 15758. (In Arabic)
- Al-Bassam, Laila bint Saleh, 2005, Alturath Altaglidi Lemalabes Alnesaa Fi Almanteqah Alshargeiah Men Almamlakah Alarabiah Alsaudia " The Traditional Heritage of Women's Clothing in the Eastern Province of Saudi Arabia", Journal of Humanities, vol. 11, 194- 265 (In Arabic).

- Al-Bassam, Layla, Saleh, 2005, Almalabes Altaglidia Alrejaliah Fi Almanteqah Alshargeiah Men Almamlakah Alarabiah Alsaudia "Traditional Men's Clothing in the Eastern Province of Saudi Arabia", Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait University, Scientific Publishing Council, Q31, p. 118, 121- 152. (In Arabic)
- Al-Harbi, Fayez Musa Al-Badrani, 2011, Malameh Alawdaa Althaqafiah Fi Wadi Alsafraa : khelal Alnesf A lthani Men Alqarn Althalethashar Alhejri " Features of the Cultural Conditions in Wadi Al-Safra: During the Second Half of the Thirteenth Hijri Century (1250- 1300 AH / 1834- 1884 AD)", Gulf Journal of History and Antiquities, vol. 6, 303- 322, (In Arabic) retrieved from <https://search.mandumah.com/Record/490364>
- Hassan, Najla, 1991, (Men Hayat Alshoub) Alfan Alshaabi Fi Almamlakah Alarabiah Alsaudiah "(From the Lives of the Peoples) The People's Art in the Kingdom of Saudi Arabia", Al-Faisal Magazine, Al-Faisal Cultural House, (173) 1, 37. (In Arabic)
- Al-Sayed, Mufarrej, 2016, Alkhubaiti: Aghani Alkhubt " Al-Khubaiti: Songs of Al-Khubat", Dar Al-Mophradat for Publishing and Distribution, 11- 192. (In Arabic)
- Hasnawi, Ismail, 2012, Mawsuat Alfoklorat wa Alahazeej Alshaabeiah wa Eiqateha Almkhtalefah Fi Almamlakah Alarabiah Alsaudiah "Encyclopedia of Folklore, Folk Songs and Their Different Rhythms in the Kingdom of Saudi Arabia", 44- 570. (In Arabic)
- Al-Aboudi, Nasser Hussein, 1987, Alaziaa Alshaabiah Alrejalieh Fi Dawlat Alemarat wa Saltanat Oman "Men's Folk Fashion in the UAE and Oman", Gulf Folklore Center, 88, 140- 141. (In Arabic)
- Al-Ajaji, Tahani Nasser, 2015, Alazyaa Altaglidia Lelalfal fi Badyat Najd Men Almamlakah Alarabiah Alsaudiah "Traditional Costumes for Children in the Badia of Najd from Saudi Arabia", Popular Culture Magazine, Volume 8, Issue 31, pp. 150- 165 (In Arabic)
- Omar, Ahmed Mukhtar, 2008, Mujam Alughah Alarabiah Almuaaserah "Dictionary of Contemporary

Arabic",1st Edition, vol. 1, 2346. (In Arabic)

Fida, Layla, Abdul Ghaffar, 2007, Alturath Altaglidi Lemalabes Alrejal Fi Almanteqah Algarbiah Men Almamlakah Alarabiah Alsaudia "The Traditional Heritage of Men's Clothing in the Western Region of Saudi Arabia", Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait University: Scientific Publisher, S33, v. 125, 137- 175. (In Arabic)

Saudi Cultural Channel, 2015, Fan Alkhubaiti "Al-Khabaiti's Folklore ", Media Dimension Foundation, (In Arabic)

retrieved from <https://www.youtube.com/watch?v=KYSlyJoBMv8&list=WL&index=21&t=415s>

Al-Mutairi, Sitah bint Muhammad (2003) Derasat Almansojat Altaglidiah Wa Turug Hefdhaha Wa Tawtheegaha (Derasah Mugarenah) "Study of traditional textiles and methods of preservation and documentation (a comparative field study of the regions of the Kingdom of Saudi Arabia)", unpublished doctoral thesis, Vice Deanship of Girls' Colleges, College of Education for Home Economics and Art Education. (In Arabic)